وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا الجواز ومثال التعلق
بالمحذوف والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال
ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع ايات الى فرعون ففي
والى متعلقان باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين
احسانا مثل وقد احسن بي او وصينا بالوالدين احسانا مثل ووصينا
الانسان بوالديه حسنا ومنها باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص
من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد فالفارسي فابن جني
فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس ومستدل
لمثبتي التعلق بقوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا
تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة
لان وقد مضى عن قريب ان الذي ليس في التقدير حرف موصول وصلته لا
يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا
على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد زعم الفارسي
في قوله ونعم من كان من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان
ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستتر كما قال هو وطائفة في ما من
نحو فنعما هي وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل
وان هو مبتدا خبره هو اخرى مقدرة على حد وشعري شعري وان
الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل اي ونعم الذي هو باق
على ودّه في سره واعلانه وان المخصوص محذوف اي بشر ابن مروان
وعندي ان يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو وكيف
ارهب امرا واراع له وقد زكأت الى بشر ابن مروان فيبقى التقدير حي من

هو

هو هو هل يتعلقان باحرف المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه
مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على
سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابي الفتح وابي علي زعما في
نحو يالزيد ان اللام متعلقة بيا بل قالا في يا عبد الله ان النصب بيا
وهو نظير قولهما في قوله اباخراشة اما انت ذانفر ان ما الزايد
هي الرافعة الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا
فقال بعضهم في قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض
الطرف مكحول غداة البين للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن و
قال ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما
ظرف للنفع المنفي واما لما في لن من معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع فالمنفي
نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته
للتاديب فان قصدت نفي ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل
والمنفي ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي
الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اي انتفاء الضرب
كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله في
التعلق بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته
اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة
ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي جنون
خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله وليس في الوجود جنون
هو نعمة ولا المراد نفي جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع الا ان
جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحرف فينبغي على قولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)